

بحار الأنوار

[188] ولا قدرى (1) ولا خارجى (2) نسبه إلينا فإنكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبوا ا عَزَّ وَجَلَّ فوق عرشه. سن: ابن بزيغ، عن ابن بشير، عن أبي بصير مثله. بيان: أبي مستوليا على عرشه، أو كائنا على عرش العظمة والجلال لا العرش الجسماني. 17 - مع: أبي وابن الوليد، عن الحميري، عن ابن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، قال: حدثني من سأله - يعني الصادق عليه السلام - هل يكون كفر لا يبلغ الشرك؟ قال: إن الكفر هو الشرك، ثم قام فدخل المسجد فالتفت إلي، وقال: نعم، الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك. بيان: الجواب الأول مبني على ما هو المتبادر من لفظ الكفر، والجواب الثاني على معنى آخر للكفر فلا تنافي بينهما، وإنما أفاده ثانيا لئلا يتوهم السائل أن الكفر بجميع معانيه يرادف الشرك. 18 - ما، لى، مع: في خبر الشيخ الشامي: أنه سأل زيد بن صوحان أمير المؤمنين عليه السلام أي الأعمال أعظم عند ا عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: التسليم والورع. 19 - مع: أبي، عن محمد العطار، عن سهل، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن عبد ا الدهقان، عن درست، عن ابن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله: ألا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشايه متكئ؟ قالوا: يا رسول ا ومن الذي يكذبك؟ قال: الذي يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول ا قط. فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق. (1) _____

منسوب الى القدرية وهم قائلون: أن كل أفعالهم مخلوقة لهم وليس ا تعالى فيها قضاء ولا قدر، وفي الحديث: لا يدخل الجنة قدرى، وهم الذين يقولون: لا يكون ما شاء ا ويكون ما شاء ابليس وربما فسر القدرى بالمعتزلى. نقل ذلك صاحب منتهى المقال عن الوحيد قدس سره. (2) الخوارج هم الذين خرجوا على على عليه السلام وللفرقة الثلاثة ابحاث ضائفة في كتاب الملل والنحل للشهرستاني، والفرق بين الفرق للبغدادى فليراجع.
